



العلمانية

قرية فلسطينية مُزالة، كانت أراضيها تقع على القسم الجنوبي الغربي من سهل الحولة بالقرب من الشاطئ الغربي لبحيرة الحولة، شمال شرق مدينة صفد، والتي تبعد عنها 14 كم، وعلى ارتفاع 80 م فوق سطح البحر.

بلغت مساحتها المبنية فقط 9 دونم من مجمل مساحة أراضيها البالغة 1169 دونم.

احتلت مع بداية عملية "يفتاح" التي احتلت فيها مدينة صفد وعدد كبير من قراها، وكان ذلك على يد جنود الكتيبة الأولى للبلماخ/ القوة الضاربة يوم 20 نيسان / أبريل 1948.

الحدود

كانت قرية العلمانية تتوسط القرى والبلدات التالية:

- [قرية الملاحة](#) شمالاً.
- بحيرة وسهل الحولة من الشرق والشمال الشرقي.
- قريتي [تليل](#) و [الحسينية](#) جنوباً.
- قرية [ماروس](#) من الجنوب الغربي.
- قرية [ديشوم](#) غرباً.
- ومضارب [عرب الزيد](#) من الشمال الغربي .

مصادر المياه

كان أهالي القرية يحصلون على المياه للاستخدام اليومي من الينابيع المجاورة للقرية، مثل: عين العلمانية التي تقع قرب الطرف الجنوبي الشرقي للقرية، وعين أم حوران على بعد كيلومتر واحد غربها.

المصدر:

"العلمانية" القرية، الموسوعة الفلسطينية، الفسلق، (قرى)، (آ)، (آ)، (آ)، (آ).

الرابط: <https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7>

البنية المعمارية

الامتداد العام للقرية من الشمال إلى الجنوب، وكان فيها 100 مساكن عرب زبيد الواقعة في شمالها الغربي على بعد 1.5 كم. وفي عام 1945 بلغت مساحة القرية 9 دونمات. وهي بالصغر رابع قرية في قضاء صفد. أما مساحة أراضيها فقد بلغت في العام نفسه 1.169 دونماً، لا يملك اليهود منها شيئاً.

المصدر:

"العلمانيّة" (قرية)، الفلسطينية، الموسوعة، الرابط:

<https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

الحياة الاقتصادية

اعتنى سكان القرية على الزراعة خصوصاً زراعة القمح والشعير، بالإضافة إلى تربية الماشي تربية النحل.

السكان

كان في قرية العلمانية في عام 1922 فقط 122 نسمة، ارتفع عددهم عام 1931 ليصل إلى 432 نسمة وكان لهم 100 منزل.

انخفض هذا العدد في إحصائية عام 1945 إلى 260 نسمة فقط، ثم ارتفع قليلاً في عام 1948 ليصبح 302 نسمة وجميعهم من العرب المسلمين والمسيحيين.

فيما بلغ عدد اللاجئين من أبناء القرية في عام 1998 حوالي 1852 نسمة.

المصدر:

• "قرية العلمانية- قضاء صفد"، فلسطين في المذكرة.

الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Safad/al-%27Ulmaniyya/ar/index.html>

• "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931" أ. ملز 1932 (B.A.O.B.B). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك، ص. 111.

عائلات القرية وعشيرتها

عائلات قرية العلمانية الواردة في موقع هوية أربع عائلات هي: ذيب، يوسف، شمالي وعائلة حسن.

المصدر:

"**دليل العائلات - عائلات بلدة العلمانية قضاء صفد**", موقع هوية،

الرابط: https://www.howiyya.com/vm_region_listview.php?Id=965

الطرق والمواصلات

كانت هناك طريق واحدة تربطها بصفد وطولها 24 كيلو متراً و واحد كيلو متراً غير معبد. أما باقي الطرق التي كانت تربطها بالقرى المجاورة فكانت طرق ترابية تستخدم للدواب.

التعليم

لم يكن في العلمانية أية مدرسة حكومية أو خاصة، إنما كان هناك كتاب صغير كباقي القرى الصغيرة.

احتلال القرية

يذكر المؤرخ الإسرائيلي "بني موريس" روایتين لاحتلال قرية العلمانية وتهجير سكانها، تقول الرواية الأولى إن السكان غادروا القرية عقب (الغارة الانتقامية) و هي في الحقيقة مجزرة شنتها وحدات من عصابة الهاغاناه على قرية الحسينية المجاورة في 18 كانون الثاني / يناير 1948 أما الرواية الثانية و المستندة إلى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية فتقول أنهم غادروا قريتهم بعد ثلاثة أشهر من تلك المجزرة وتحديداً في 20 نيسان / أبريل مباشرةً عقب بدء عملية "يفتاح" ويعتقد أن ذلك حدث نتيجة هجوم مباشر أو جراء الخوف و هاتان الروايتان لا تتفقان بالضرورة بل ربما كان معنى ذلك إن النزوح الأول كان جزئياً أو مؤقتاً لكن التهجير الثاني كان في أرجح الظن نهائياً لأن الجليل الشرقي كان كله تقريباً قد أفرغ من سكانه العرب في سياق عملية "يفتاح".

المصدر:

"نبذة تاريخية عن قرية العلمانية قضاء صفد من كتاب كي لاننسى"، موقع فلسطين في الذاكرة، الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Safad/al-%27Ulmaniyya/Story26809.html>

القرية اليوم

ينبت شجر الكينا بكثافة في الموقع، بحيث يصعب على الناظر أن يتبيّن أي أثر للقرية. والعمل جاري لإنشاء طريق إلى المحمية الطبيعية لبحيرة الحولة أما الأراضي المحيطة فبعضها مزروع والباقي إما مستنقعات و إما بات جزءاً من المحمية الطبيعية.

المصدر:

"نبذة تاريخية عن قرية العلمانية قضاء صفد من كتاب كي لاننسى"، موقع فلسطين في الذاكرة، الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Safad/al-%27Ulmaniyya/Story26809.html>

أهالي القرية اليوم

وصل أبناء القرية عقب احتلال قريتهم وطردهم منها إلى مخيمات الشتات في سوريا ولبنان، منهم من أقام في مخيم اليرموك في سوريا، وأخرين أقاموا في مخيم عين الحلوة في لبنان، بالإضافة إلى بعض البلدان الأخرى التي وصلت إليها أفواج من أبناء الشعب الفلسطيني.

الباحث والمراجع

إعداد: عبد القادر الحمرة، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول". دار الهدى: كفر قرع، ط 1991، ص: 161.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 418 -389 -261 -255 -245 -184 -183 -182 -181 -180 -71 -33 -31.
- الخالدي، وليد. "كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 345 -346 -347.

- عراف، شكري. "الموقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العربية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 482.
 - أبو مالية، يوسف. "القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952". الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 27.
 - "قرى صفد المدمرة". وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 59-60.
 - العباسى، مصطفى. "صفد في عهد الانتداب бритانى 1948-1917". مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت: لبنان. ط2. 2019. ص: 39-212.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E, • M.C. Superintendent of the census. Pto, at greek convent press. .Jeausalem 1922.p: 44.
- أملاز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". القدس: مطبعي دير الروم كولدبرك. ص: 106.
 - "Village statistics 1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 9.
 - "قرية العلمانية- قضاء صفد". موقع فلسطين في الذكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-5-10 من خلال الرابط التالي:
<https://www.palestineremembered.com/Safad/al-%27Ulmaniyya/ar/index.html#Statistics>